**بسم الله الرحمن الرحيم**

**واجب كتابة حالة أخلاقية**

**(النموذج الإسلامي)**

**الإسم: عبدالعزيز مصطفى شديد**

**الرقم الجامعي: 436103141**

**المجموعة: ب**

**الحالة الأخلاقية:**

مريض يبلغ من العمر 33 عام، قدم الى قسم الطوارئ بمستشفى حكومي يشكو من آلام شديدة في البطن وغثيان وحرارة، قام الفريق الطبي باجراء فحص سريري وتم الاشتباه بحالة التهاب في الزائدة الدودية، تم طلب تحاليل مخبرية وأشعة تشخيصية للبطن.

نتائج التحاليل المخبرية وصور الأشعة أكدت أن المريض يعاني من التهاب حاد في الزائدة الدودية ويحتاج تدخل جراحي عاجل، بين الفريق الطبي للمريض خطورة الحالة لكنه رفض اجراء العملية. قرر الفريق المعالج بعد التأكد من الاجرائات اللازمة واستدعاء فريق من الاطباء وابلاغ ادارة المستشفى القيام بالعملية دون اذن المريض لخطورة الحالة.

**أولا: جمع المعلومات والحقائق.**

**أ) التصور الطبي الدقيق للمسألة:**

تم تشخيص المريض بالتهاب حاد في الزائدة الدودية عن طريق ادلة الفحص السريري ونتائج الدم المخبرية التي بينت ارتفاع في عدد كريات الدم البيضاء، كما دلت صور الأشعة على الإلتهاب.

**ب) الآثار والمآلات المترتبة عند التدخل أو عدم التدخل:**

قد يؤدي التهاب الزائدة إلى حدوث مضاعفات خطيرة مثل تمزق الزائدة، قد تمثل تهديدًا للحياة.

التدخل الجراحي قد ينقذ حياة المريض بالاضافة الى أن المضاعفات في العملية نادرة الحدوث.

**ج) الاطراف المتعلقة بالقضية:**

الطبيب – المريض – الفريق الطبي المعالج – إدارة المستشفى

**ثانياً: تحديد السؤال الاخلاقي بوضوح**

هل يحق للطبيب والفريق الطبي اجراء التدخل الجراحي بدون اذن المريض في هذة الحالة؟

**ثالثاً: المبادئ الشرعية والأخلاقية ذات العلاقة ومدى تطبيقها**

**النصوص الشرعية:**

(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) (النساء:29)

(وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (البقرة: 195 )

خالف المريض النصوص الشرعية برفضه التدخل الجراحي الذي قد يؤدي تركه للهلاك.

**مقاصد الشريعة الإسلامية:**

حفظ الدين، خالف المريض النصوص الشرعية التي تنص على وجوب حفظ النفس.

حفظ النفس، خالف المريض النصوص الشرعية برفضه التدخل الجراحي الذي قد يؤدي تركه للهلاك.

**المصالح والمفاسد:**

توجد مصلحة كُبرى من هذا الفعل، فالحفاظ على حياة المريض مقدم على احترام رغبته بعدم العلاج وهي تعتبر مفسدة.

**القواعد الفقهية:**

لا يجوز التصرف في ملك الغير إلا بإذنه: خالف الطبيب القاعدة وتصرف في جسد المريض دون إذن، كما خالف المريض القاعدة حيث أن جسده ليس ملكا مطلقا له، ففيه حقق لله سبحانه.

قاعدة الامور بمقاصدها: قصد الطبيب من الإجراء الحفاظ على حياة المريض.

التصرف على الرعية منوطٌ بالمصلحة: راعى الطبيب المصلحة الكبرى من العلاج.

**رابعاً: الخيارات المتاحة مع مراعاة الانظمة والقوانين**

التدخل الجراحي دون إذن، حسب قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي فانه يجوز التدخل الجراحي في الحالات الطبية الطارئة دون اذن اذا كانت الحالة تتطلب تدخل عاجل، بعد ان يتم شرح خطورة الحالة للمريض وان يقوم فريق طبي من ثلاثة استشاريين بالتأكيد على التشخيص والعلاج المقترح على أن لا يكون الطبيب المعالج بينهم، كما يجب أن يكون العلاج مجاني وتبلغ ادارة المستفى بذلك.

العلاج غير الجراحي فقط بالمضادات الحيوية والمسكنات.

عدم التدخل والإستماع لرغبة المريض.

**خامساً: اتخاذ القرار المناسب حسب الراجح**

بما ان المريض كامل الاهلية وتم شرح خطورة الحالة من الاطباء، اعطاء الإذن واجب شرعا ياثم بتركه

تصرف الطبيب صحيح ويتوافق مع النصوص الشرعية ومقاصد الشريعة، كما انه طبق شروط التدخل الجراحي العاجل حسب ماقرره مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

**سادساً: تقييم التجربة للاستفادة منها مستقبلا**

يجب أن يكون هناك توعية أكبر للمرضى بضرورة الإذن الطبي بالحالات المشابهة، كما أرى أن يتم تسهيل اجرائات الحصول على الإذن في الحالات الخطرة لأن الوقت قد يكون عامل حاسم فيها.

**المراجع:**

مذكرة أخلاقيات الطبيب المسلم - أ.د. جمال الجار الله

مركز الفتوى – اسلام ويب

موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي